تضرب او سيضرب او قد فعل وانه لا يجوز جعل الانشاء شرطا وانه قد دخل
الواو على ان ولو المستعمل في معنى او مع تقدم الدال على الجزاء اذا كان نقيض
الشرط اولى بالجزاء منه نحو اكرمه ولو شتمني فالشتم بعيد من الاكرام ونقيضه
وهو المدح اولى باكرام ومنه اطلبوا العلم ولو بالصين فقيل الواو
اعتراضية وقيل عاطفة على نقيضه اى اكرمه ان لم يشتمني وان شتمني
وقيل للحال والمعنى اكرمه والحال انه يشتمني فرضا وتقدير اهذا بحث
اخر من المعمولات بالاصالة والان نشرع من المعمول بالتبعية فنقول
اى الذى عمل فيه بسبب تبعيته بالمعمول بالاصالة ولانفرادها
ذلك من عبارته لم يعرفه تخمسه اى فانواعه خمسة بالاستقراء والمناسب
لتعبيره عن المعمول بالاصالة بالاول ان يقول هنا والثانى ولكن ليعدم
عن الاسلوب ولا يجوز تقدم شئ منها اى من الخمسة على متبوعها
فى السعة وفى ضرورة يقوم المعطوف نحو عليك ورحمة الله السلام
والتأكيد المعنوى نحو بينت بها قبل المحاق بليلة فكان محاقا كله ذلك
الشهر وعاملها اى الخمسة عامل متبوعها هذا مذهب سيبويه اما الصفة
والتأكيد وعطف البيان فلانها انما جئ بمعنى فى متبوعها فكانت معها
كشئ واحد فانصب العامل لها واما البدل فلما كان المبدل
منه فى حكم المسكوت عنه صار كان العامل دخل عليه واما المعطوف

فلان كون

فلان كون الحرف واسطة بين العامل والمعمول هو القياس ووافقه فيه
المبرد والبرافى والزمخشرى وابن الحاجب خلافا لمن خالف واعرابها اى
الخمسة كاعرابه اى المتبوع ولو معنى نحو ليست نائما وذاهبا بالجر عطفا
على نائما لتوهم الجزئية لكثرة فيه بالباء النوع من الانواع الخمسة الصفة
او معه اكثه متابعة واستعمالا واوفر فائدة ولذا قدم وهى تابع يدل تركيبة
مع متبوعه على معنى كائن فى مدلول متبوعه فخرج به جميع التوابع والحال ليس
داخلا فى الجنس فلا يحتاج الى اعتبار قيد لاخراجه ويدخل الوصف بحال
المتعلق نحو جاءنى رجل حسن غلامه فانه يدل بهيئته تركيبية مع الموصوف
على معنى فيه وهو كونه حسن الغلام كونا مطلقا غير مقيد بزمان النسبة
الى موصوفه وبما عرفت ان الحال غير داخلة فى التعريف فذكره لبيان
مدلول الصفة بحيث يتميز عن مدلول الحال ولو لم يخرج مثل اعجبنى
زيد علمه او وعلمه وجاءنى القوم كلهم خرج بمطلقا اذ دلالته على معنى فى
متبوعه مقيدة بزمان النسبة لكن قيل يخرج من التعريف الوصف لكشف
معنى الموصوف نحو الجسم الطويل العريض العميق فان المقصود منه بيان
معنى الجسم لا الدلالة على معنى فيه والنعت المؤكد نحو نفخة واحدة
فان المقصود فيه تأكيد معنى فى المتبوع لا الدلالة على معنى فيه ويجوز
تعددها اى الصفة لانه لا مانع من اجتماع اوصاف متعددة فى موصوف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1